

رسائل إلى فقيدتي

رؤى علي إسماعيل



أَعْلَى
الْمَجْدِ
الْحَبِيبِ

الإهداء..

إلى الأميرة النائمة تحت الثراب..
إلى روح غالية فارقطني وأنا لازلت متعلقة بها
إلى روح إنتزعت من روحي،
إلى روح فجعت برحيلها،
إلى بسمة وضحكة لا تغيب عن البال،
إليك أنتِ أهديك هذا الكتاب وفي قلبي كل الحزن
فقيديتي (خولة حناش)
ستبقين مخلدة بقلبي حتى من بعد ما أبعدتنا الأماكن
وضمك الثراب،
دمت بنعيم الله حتى نلتقي،
رحمك الله يا قطعة مني.

مقدمة:

لم يكن فراقك بالأمر السهل مطلقاً فقدان رائحتك
وصوتك صعب جداً
وآلمه أصعب بأن يوصفه ثمانية وعشرون حرف،
تألمت وبكيت، تركت فراغاً موحشاً في قلبي، وكلمة لن
أراك بعد الآن كانت متعبة جداً،
فقط ماكنت أعلمه أنك مازلت حية في قلبي..

أكتب لها..

أردتُ أن أكتب لها عن كمية الألم التي عشتها منذ تلك
اللحظة،
أردتُ أخبارها عن كلِّ تلك الأيام بدونها،
فكرتُ بطريقة ما ولكن لم أجد سوى كتابة هذه الكتاب.

(واغفر لهم يا الله)

اللهم كن لهم أنيساً، وبهم رحيماً، اغفر لهم يا الله
وتجاوز عنهم، سخر لهم فيضاً من الدعوات، أرزقهم يا
الله رحمة ليس بعدها حساب ونعيم مقيم لا يحول ولا
يزول، اللهم كما جعلتهم محبوبين بين عبادك فأجعلهم
محبوبين عندك وعند ملائكتك، اجعل الجنة دارهم
وقرارهم يا الله، لا تجعل ذكراهم منقطعاً وسخر لهم
الدعوات إلى قيام الساعة، اللهم ارحم فيقدي (خولة)
وزوجها "أياد عبود" وأولادها "عبد الله" و"محمد"
و"عبد الرحمن" و"أية" واغفر لهم وارحمهم يا الله
رحمة تطمئن بها أنفسهم، وتفسح لهم في قبرهم، وتؤنس
وحشتهم، وترحم غربتهم..

اجعلهم ممن رضيت عنهم يا كريم..
اللهم أرحمهم وأغفر لهم فإنهم أعز ما فارق قلبي،
اجعلهم يا الله ممن يقال لهم سلاماً عليكم طبتهم
فادخلوها خالدين..

تلك الليلة..

2\6\2023 فبراير

في هذه الليلة..

توقف صوت من اعتبرتها أمي ولم يخرجها أحد من
تحت الركام، لم يخرجها أحد إلا بعد مرور ثمانية أيام،
حينها أخرجوها وقد كان جبينها باردا كبرود الثلج،
سقطت حينها باكية، ومتعبة
فقدت حينها أما عزيزة على قلبي،
ليشهد الله قد بُتر قلبي وتمزقت روحي،
قد كانت لي أم وأخت حنونة،
لم نخطط لشيء من هذا أبداً، قد عاهدتني أن تبقى
بقربي،

أيا أمي كم هذا الأمر مؤلمٌ قد توقفت الأيام منذ هذه
اللحظة،

يا الله إن فراقها صعبٌ جداً كيف لقلبي أن يستطيع
نسيان صوتها ورائحتها،

حينها تمزق قلبي لأنني لم يعد لدي فرصة لرؤيتها،
إنني متعبةٌ ومُنهكةٌ قد بُترَ قلبي يا أمي إن طفلك لم
تعد بخير،

أصبحت الدموع تُحفزُ على خدي،
وملامح البؤس لم تفارق وجهي،

أيا من اعتبرتك أمي هل تسمعين بكائي؟!
والله أن الأمر أشبه بالكابوس كيف يمكنني أن أعتاد
غيابها، كيف للإنسان أن يودع الأشياء التي يحبها؟

2/14 فبراير

في تلك الليلة نمتُ حينها على أملٍ أن كفنك الأبيض
كان مجردُ كابوسٍ،
نمت حينها معتقدةً نفسي أنني سأنسى طقوس العزاء،
كل شيء كان حياً حينها في ذلك العزاء إلا أمي.

واقعاُ مُرا..

حياتي لم تكن فقط كابوساً عند رحيل أمي، فقد كانت
واقعاُ مُرا، أصبحت أنتظرُ الظلام حتى أبوح ما في
داخلي من بكاء وآلم.
تغيرت حياتي منذ رحيلها فقد أصبحت،
مكروها، منبوذة، ووحيدة،
كُنت أحاولُ الانتحار، أتوقف وأشعر أنها هنا فعطرها
ينبئني أنها ما زلت هنا،
أركضُ في أرجاء الغرفة باحثة عنها فلا أجدها، فأكتفي
بجلوسٍ والبكاء.

أفتقدُ أمي..

أفتقد تفاصيل أمي كثيراً، تلاشى بريقي المعتاد
وفارقتني ضحكتي التي كنتُ أسمعُ وقعَ صداها في
أذني.

اشتياقي وحنيني ولهفتي لها قد أوجعني، لا أدري حقاً
ما أصابني منذ وفاتها تحديداً.

أنظر في صوري كم كنت سعيدة بقربها، وأنظر لنفسي
في المرآة ولا اعرفني.

هذه عيناى وأنفي وهذا فمي أيضاً، لكن رُوحى ليست
هي.

أبحثُ حولي عنم أخبرهُ بأننى مُتعبة، فلا أجد أحداً
سوى أمي في هذه الصور.

السراب..

قد رافقني السراب، قلبي يرتجف داخل قفصي الصدري،
أشعرُ برغبةٍ جامحةٍ في البكاء، قد جزعَ قلبي، حاولت
الاعتناءَ بقلبي ولكنه سال منه بوحى حتى ملأ قميصي،
قد ذبلت روحى وفاض جوى قلبي ولم يحتمل مضض
فراقك يا أمى.

قد تعبتُ عيناى من البكاءِ يا أمى وأصبح وجهى مُغتَمُ
الملامح.

أشتاقُ لكل التفاصيل التي تخصك يا أمى، هذا الألمُ قد
ألتهمَ نصفى الطازج كله.

هذا السرابُ مخيفٌ جداً، لم يبقَ عندى شيءٌ يحكى قد
تلاشت حروفى.

أنا هشة؛ متعبة،

ومرهقةٌ لدرجةٍ أنى لم أعدُ أستطيعُ الرنا على حروفى..

الموت..

الموتُ حينها كانَ كفيلاً أن يأخذك مني منذُ ذلك اليومُ
المريرِ لم يعدَ طعامي المفضلُ يسببُ لي البهجةَ حتى
أنني لم أعدُ أهتمُ لسقوطِ المطرِ منذُ تلكَ الليلةِ قد
أصبحتُ غرفتي هيا سجنِي.
أنا هنا في غرفتي أموتُ بصمتٍ، ولا أقوى الحراكَ
تمضي الأيامُ .. دونَ أن أشعرَ
مرت الأيامُ.. ثم الأشهرُ.. لا أستطيعُ عدها الآن
وما زالت القضبانُ هيا بيتي، أعيش في سرابٍ مظلمٍ،
تتضاعفُ الأوهامُ يوماً بعدَ يومٍ، لا أستطيعُ البوحَ عن
عددِ الأيامِ التي سقطتُ بها من دونِ أمي، إنْ أقدامي
لم تعدَ تقوى على الحراكِ، لم يعدَ هناكَ شيءٌ يحكى،
سوى أنني أتأملُ قضبانُ قفصي، فقط كنتُ أرى فراغات
أخرى، ومتاهاتٍ أخرى، وقبرٌ كنتُ أحلمُ به يومياً..

عجباً للحياة..

أتعجبُ للشمسِ كيف تشرقُ بعد موتك!!
كيف للمطرِ أن يسقط بعد الآن؟!
كيف للناسِ أن تُكمل الحياة من دونك!!
آلم يعلمون أن حلو الحياة بكِ ولا تكتملُ الحياة بدونك!!
كيف للمذيع الأحمق ذاك أن يبث كوارث العالم جميعها
وينسى كارثتكِ العظمى؟!
تالله عَجَبَ لهذه الدنيا التي لا تعلمُ ما هو معنى الفقد..

إليكِ أنتِ..

يا مَنْ إعتبرْتُكِ أمي،
يا فقيدة قلبي وروحي،
عليكِ السلامُ في قبرك،
يا فقيدة قلبي عليكِ الرحمة.
أسألُ الله الذي لم يُشبعني منكِ في الدنيا أنْ احتضنك
حُضناً طويلاً دافئاً ينزعُ وحشةَ فراقكِ الموجهة عند
بابِ الجنة.

سلام لك

سلامٌ على رائحتكِ المُختبئة في جوفِ صدري،
سلامٌ لعيناكِ .. ولقلبكِ الحنون،
سلامٌ على ضحكتكِ التي لا تُنسى،
سلامٌ على لونِ البُنِ في عينيكِ،
سلامٌ لكِ في مرقدكِ إلى يومِ يُبعثون..

أفتقدك..

أفتقدك يا أمي بشدة..
أفتقدك للحد الذي يُوقظني حنيني إليك ليلاً،
أفتقدك للحد الذي يجعلني أستشعرُ وجودك بقربي،
أفتقدك لحد التعب والألم،
للحد الذي يجعلني أن أستيقظ باكياً معلنة حالة الشوق،
للحد الذي يجعلني أن أستحضر ملامح وجهك في
مخيلتي،
ولحد الذي يجعلني أن أكمل حياتي على أمل لقيائك.

أنا أحبكِ..

أنا أحبكِ يعني
أن أستيقظ في الفجر
لأجعلك أول اسم في دعائي
أنا أحبكِ يعني أن أتحرى أوقات الاستجابة وأدعو الله
لكِ بها.

الصُّبح الحزين..

منذ رحيلك أصبح الصباح حزينا، كئيباً، مخيفاً، ومميتاً،
لم يعد له روح بعد وفاتك،
لم تعد العصافيرُ تزورنا يا أمي،
لم تعد بائعة الحليب تأتي إلينا،
لم تعد القِطط تأتي إلى باب المنزل لتُطعميها.
كُل شيء تغير منذ وفاتك،
أيا أمي عودي لتعود العصافيرُ،
عودي لتعود بائعة الحليب،
عودي لتعود القِطط وتُطعمينها،
أو عودي من أجلي أنا.

لماذا هي!؟

لأنها لم تكن امرأة عادية إطلاقاً، كانت طريقة كلامها
تدعو للتأمل وتبعث للروح الإيجابية،
كنت أتعجب دوماً كيف لإنسانة أن تتحدث بكل هذه
السلاسة واللباقة والهدوء، فقد كانت تأسر قلوب الناس
بأسلوبها رغم تلك البساطة البعيدة عن التصنع، كانت
تدهشني بعطائها، كان لها ابتسامة من شدة جمالها
تجعل المذنب يعود نادماً،
أذكر جيداً أنها كانت حينها بسيطة بطريقة جميلة
ومعقدة.

أنا لست بخير ..

أنا لست بخير من دونك، أنا أصرغُ داخلي كل يوم، لا
أستطيعُ السيطرة على صراخي ولا حتى على دموعي
وكلماتي..

إنطقت ملامحي،

جسدي يؤلمني،

تَعمرت روعي،

وتدهور نومي،

أنا لست بخير من دون أمي، وشيء ما في قلبي لم يعد
على قيد الحياة..

أراك في المنام..

إني التقيتك في المنام
أصحو وفي قلبي كل الهيام
أبحثُ عنك، فلا أراكِ
فأهمُّ بالبكاء
كل حروفي قد تبعثرت
وفاض جوى قلبي
وأعود لأقسمَ لنفسي من جديد
لا يأخذَ مكانك أحدا سواكِ.

يا أمي..

كُل شيء باتَ باهتاً من بعدك.. يا أمي
قد شحب لونُ السماء، وتغير لونُ الشمسِ
لم تعد للفصول أهمية سوى أنني أراها من نافذة عُرفتي
لقد كبرتُ دهرًا كاملاً من دونك .. يا أمي
لم أعد أستطيعُ أن أهربَ إليك من وخزات الأيام
حُضنك الدافئ كان يُعيدني طفلة .. يا أمي

لا يعلمون..

يظنون أنني سأعتاد وأنسى، ولا يعلمون عن تهاوي
الأيام في صدري، الجميع يخبرني أن الأمر زائل ولا
يفهمون عمق حزني، لا يعلمون أنني ما زلت عالقة في
تلك الليلة وفي تلك الساعة تحديداً..

إنهم لا يعرفون قصتي،
وكم هو حجم مصيبتني،
وكم مرة تأذيت من دونك،
هم لا يفهمون ما أشعر به يا أمي.

أعلم يا فقيدتي..

أعلم يا فقيدتي أن بعض ما أفعله سيء، وأنني لا أعيش
كما تريدان، ولكن الأمر الوحيد الذي كان يحميني من
هذه الحياة هو دعاؤك لي، دعائك الذي كان يقيني من
عشرات السنين.

والآن حان دوري لأدعو الله إليك
سأرك في سجداتي ودعوتي، فقد قطعت حبال الوصل
بيننا إلا وصال الحُب بدعواتٍ لم تُقطع.

كم كُنتِ جميلة..

حاجبان كثيفان وعينان بنيتان.
وشعر خريفي الملمس.
عيناكِ كفراشاتِ الريفِ المضيئة.
ومن خصلاتِ شعركِ كانت تفوح رائحة الأحيوان.
كنتِ كقصيدة..
لا تتغير أحرفها ولا جذورها ومشتقاتها.
أنتِ أمراه جميلة..
كنجمة سقطت من السماء إلى أعماق قلبي.

المطر..

كلّما أشتدَّ المطرُ

أذكرك

أذكر تلك الأيام الدافئة بقربك

حين كانت العسافير تتجمع حولنا كالأطفال

أذكر تلك الملامح الجميلة

أذكر أيامنا كلها

كلّما أشتدَّ المطرُ..

معنى الفقد..

الفقد هو أن تستيقظ من نومك باكياً معلناً حالة الشوق التي تجاوزت الحدود، حتى بعد الرحيل يبقى ذلك الطيف يجاور قلبك ولا تزال تلك التفاصيل الصغيرة تتعب قلبك.

سامحك الله يا أمي،
ليتك لم ترحلي أو لعلك أخذت بيدي معك.

أحلام..

كانت أحلاماً يا أمي..
أن تسقط بيننا الأيام ويعُود الأمر كما كان..

فقيدي الغائبة..

أنتِ الغائبة الحاضرة..
رغم بُعدك عني وعجزي الدائم عن الوصول إليك
إلا أنكِ متواجدة هنا في وسط القلب،
كما أنه لم يتواجد أحدٌ قبلك به،
أخذني الحديث ونسيتهُ أن أخبرك أن الأمر موحش
وكئيب الآن، لم ولن يحدث أن تتلون الحياة مرة أخرى
في غيابك،
وأظن أنه لن يحدث ذلك أبداً..

السُرعة في الرحيل..

تلك السرعة في الرحيل.. آلمتني كثيراً، وأصبحت عادتي
البكاء ليلاً، يالا هذا الأمر المؤلم الذي يصنع من الإنسان
هشاً، كُنت أستند عليكِ دوماً، فأعلو بكِ، وأرى العالم
أمامي صغيراً!

فرحلتِ،

أذكر رحيلك فتلازمني عادتي في البكاء ولا أقوى عن
التخلي عنها،

بث لا أرى سوى سوداً يلف عالمي، كان ذلك وداعاً
كسيراً وازدحاماً عظيماً،

لتقبيل جسد ليس به روح

أشعرُ برغبة جامحة في البكاء في كل ليلة،

قد تمزق قلبي،

قد ذبلت روحي،

قد تعبثُ من البكاء،

قد فاض اشتياق قلبي..

رسائل إلى فقيدتي

لم يبقَ عندي شيء يحكى قد تلاشت حروفى
أنا ضعيفة،
وبائسة، ولا أستطيع التخطي لدرجةٍ أنى لم أعد أقوى
الحراك،
قد تلاشى بريق عيوني يا أمى قد جفت الحياة فى
داخلى ولم يحتمل قلبى تلك السرعة فى الرحيل..

كُنْتِ امرأة عادية..

كُنْتِ امرأة عادية

عادية جداً

لدرجة أن نسيانك كان يتطلب مني دهماً كاملاً..

في جوف صدري..

في جوف صدري كثيرٌ من الكلمات لكِ
كلمات معقدة لا يستطيع أحد فهمها سوى أنتِ
لأنهم جميعاً لم ولن يصبحوا أنتِ
جميعهم أغبياء وضعفاء وحمقى..
إلا أنتِ الوحيدة التي تستطيع فهمي فقد كنتِ الأميرة
بين وسط الزحام..

أيا من إعتبرتها أمي..

إن طفلكِ الصغيرة لم تعد بخير
إن فتاتكِ الصغيرة يؤلمها الحنين إليكِ
أيا شيئاً من النعيم قد اشتاقت طفلكِ إليكِ

حاضرة في القلب..

أنتِ حاضرة في القلب قبل أن تكوني حاضرة في مكان
غيره،
حاضرة لدرجة أنكِ تشعرني بوجودك،
أشعرُ بكِ هنا بقربي،
أشتُم رائحتك في أرجاء المنزل،
رغم الموت الذي سرقك مني،
أشعر بوجودك بقربي قبل كل شيء.

أفكر بك..

كُنت أفكر بك دائماً كيف يا ترى أصبحت ملامح
وجهك!؟
كان أمراً مرهقاً أن أحاول استحضار ملامح وجهك تلك،
بكل أحرف الرحيل الثقيلة ودعتك حينها..
ابتعدت حينها مسافة كافية أعجزُ فيها أن أقول: أمي!!
منذ ذلك الوداع أصبحت أفقدُ زوجي التي تغيرتُ
وبدت غريبة عني ،
أيام ولحظات بقربك مضت ولن تعود مجدداً،
أفقتُ مشاعري القديمة، اشتياقي وحنيني ولهفتي لك ،
لا أدري حقاً ما أصابني،
أصبحت أبحثُ حولي عنمُ أخبره بأن يجدني، فلا أجد
أحداً سوى قلبي..
فهل يا ترى أنتِ البعيدة القريبة أو أنكِ القريبة البعيد ؟

أمي

أمي أجدك دوماً
بِقُرْبِي
وِظَنِّ واطْمَأْنِينَةٍ
وَحُبِّ وِسْلامِ
رِغْمِ البعدِ

لا يوجد كلام يليق بك

لا يوجد كلمات تُلِيَق بِإِمْرَاةٍ مِثْلِكَ:
-دُونَ كُلِّ النِّسَاءِ أَنْتِ الْإِمْرَاةُ الْوَحِيدَةُ فِي قَلْبِي.
أَنْتِ يَا سَيِّدَةَ كُلِّ النِّسَاءِ،
كُلُّ مَا قِيلَ فِي الْحُبِّ يَاقُفُ عَاجِزًا عَنِ وَصْفِ مَقَامِ قَلْبِكَ
كُلُّ الْأَسْمَاءِ تَفْنَى وَيَبْقَى اسْمُكَ جَمِيلًا لَا يَنْسَى،
يَكَادُ الْعَجْزُ فِي الثَّمَانِ وَعِشْرُونَ حَرْفًا بِأَنَّ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ
أُوْحِي مِنْهُمْ كَلِمَةً تَلِيَقُ بِكَ.

كانَ وجهُ أمي..

كانَ وجهُ أمي،
يخرجُ من حُلْمي يومياً،
ويأتي ويزورني في كلِّ صباحٍ
يُقبّلني ويطمئنُّ عليّ،
ويهمُّ بالرحيلِ من جديد.

كان العالم يراها أمي،
وأنا كنتُ أراها كُـل العالم..

سأعتني بكِ..

سأعتني بكِ يا أمي، في دعائي، وصلاتي وقيامي،
وفي ثنايا قلبي، إلى حين اللقاء.

لطف الله..

"الحياة من دونك يا أمي مُتعبة جداً!
لولا لطف الله فيني وترتيلي للقرآن وصلاتي،
وقيامي في الليل، ودعائي في كل حين،
لتلفت روعي..

طيّف إنسان..

- لا شيء

يؤذي

الروح

أكثر

من

بقاؤها

عالقة

في

طيّف

إنسان

لا

يمكن

نسيانه.

عانقت أمي..

عانقتُ أمي في حلمي بقوة جداً من شدة شوقي
وحنيني لها، استيقظتُ والسماء كانت تمطر بغزارة،
أظنُّ أن السماء كانت ترأف بي بسبب حزني على فراق
حزني أمي..

لو أستطيع..

لو أستطيعُ الآن أن أحضنك،
لهمست في أذنك تسعا وتسعين مرة أنا أحبك،
وفي المرة المئة أقول لك بها لا ترحلي وأبقي بقربي .

إنتصاراً عظيماً

كان البقاء بقربك أمراً جميلاً وإنتصاراً عظيماً،
كبلاد حل عليه السلام بعد أعوام من الحرب.

فراشة..

اليوم تسللت فراشة من النافذة إلى غرفتي ومكثت على
كتفي أظن أنها كانت ترسل لي سلامك .

ملامح أمي..

من صوتِ أمي كُنتُ أبني بيتاً صغيراً أملاًهُ بالحُب
والسلام..
من حنانها كُنتُ أنسجُ معطفاً يقيني من بردِ الأيام،
في مقلتيها كُنتُ أرى حبات من البُنِ تلمعان،
كانت رائحة خصلات شعرها ممزوجة برائحة الأقحوان
والياسمين،
وأما عن ملامح وجهها تلك فكانت قد خرجت من
قصص الخيال.

القريبة البعيدة..

ليلة الأمس راودتني أمي وشعرْتُ بها بقربي لا أعلم إن
كانت البعيدة القريبة أو أنها القريبة البعيدة ؟

مكاني السري..

يوجد لدي مكان سري في زاوية عُرفتي لا يعلمه سوى
أنا وأمي،
أخبي به
صوتها،
ضحكتنا،
ورائحتها،
ولحظائنا كلها.

لطالما حلمتُ أن أؤف لكِ خبراً تفوقياً،
كنت أظنُّ في هذه اللحظة أنني سأتي مسرعةً
وأحتضنك مُبتهجةً وأخبرك بتفوقي،
ولكن ها أنا الآن أخبرك بنجاحي ولكن ليس كما حلمنا
معاً، فأني أنا الآن أجلسُ بقرب قبرك وأخبرك بتفوقي
فأني أنهيتُ "التوجهي" بدرجة جيد جداً
واختصتُ في المجال الذي حلمنا به معاً "علم النفس"
ولكن يا أمي لا حلو للنجاح وأنتِ لستِ بقربي.

أي يوم في سنة نحن؟!

يا أمي لم تعد الأشياء التي أحببتها تُغريني، لدرجة أنني
لم أعد أعلم في أي يوم في سنة نحن الآن، قد كبرت
طفلتكِ دهنًا كاملاً من دونكِ يا أمي إن طفلتكِ دفنت
بداخلها أشياء كثيرة لا تُحكي ولا تصفها الحروف،
لا أنا بقيتُ كما أنا، ولا الأيام أعادتكِ لي مثلما أخذتكِ
مني!

حُضْن أُمِّي..

إنَّ المكان الوحيد الذي كُنْتُ أستطيعُ أن أسند رأسي عليه دون خوف ولا خشية وبكل اطمئنان كان حُضْن أُمِّي..

حياة الزّوح

أمي كانت حياة الزّوح
فَعِنْدَمَا رَحَلَتْ أُمِّي
لَمْ يَءُدَّ لِلْحَيَاةِ رُوح
وَلَا لِلرُّوحِ رُوح

كان طريقُ السَّعادةِ
يبتدئُ من عيونِ أُمِّي..

ذات يوم..

مرضت ذات يوم،
فَنَامَ جَمِيعُ أَفْرَادِ أُسْرَتِي إِلَّا أُمِّي.

رحيلهم ليس في يدنا..

هم رحلوا لأن الله أراد لهم ذلك،
أراد الله لهم حياة أجمل من هذه الدنيا بكثير،
والله إن الحنين مؤلم!
فاللهم ارحم من بات في القبر وحيد،
أنس وحشتهم يا الله،
ونور قبورهم،
واجعلها رياضاً من رياض الجنة.

أنا طفلتها..

أنا طفلتها وأنت ربها وقادر على إسعادها فأسعدها
يا رب وحقق لها ما تريد،
اللهم إن غفرت لي ذنب فأغفر لها آلاف الذنوب،
اللهم اجمعني بها في جنات النعيم،
اللهم اكتب اسمي في قائمة العتقاء وأجعل اسمها في
رأس القائمة،
اللهم اجمعني بها تحت أجنحة الرحمة يا الله،
اللهم لا تبني لي قصراً في جنة إلا وقد بنيت قصرها
بجواري،
اللهم لا تحملها مالا طاقة لها به ولا تحملها هم ولو كان
بوزن الريشة،
اللهم لا تحرمني بها في الجنة وأنت أرحم الراحمين.

في الجنة..

ماذا لو كنت من أهل الجنة؟!
حينها سأسرعُ إليك وأحتضنك بكل ما أوتيتُ من قوة،
في الجنة سأراك وأرى تفاصيل وجهك التي اشتقتُ لها..
في الجنة سأحكي لك ما لم يُحكى لك في أيام غيابك
عني، في الجنة سأخبرك بسخافة الدنيا من بعدك.
سأحكي لك عن جوى قلبي لك،
وعند الله في جنان الخلد سنبقى معاً ولن نفترق مجدداً
سنكون مع نبينا محمد صل الله عليه وسلم، هناك لن
يُنقص علينا شيء،
ولن نحزن يا أمي ولن نتألم، في الجنة سيموت كل
الحزن الذي عشناه...

في الجنة سيموت الموت، لن نفترق في الجنة ولن نترك
بعضنا، لن نغار ولن ننام، ولن نتعب في الجنة،
سنعيش معاً في سكينة وفي ديار أجمل مما حلمنا بها
معاً،

دار أشرق ضياؤها، وعظم بنائها، دار لا ينفذ نعيمها،
سنكون حينها أجمل بكثير،
وأرقى بكثير،
وأفخم بكثير،

- سلام ورحمة عليك وأنت بقبرك، أسأل الله الذي له
ملك السماوات والأرض، أن يجعلك من أهل الجنة
ويجمعني الله بك فيها..

الوداع..

والآن ،
كيف أقولها لك ،
كيف أكتبها ،
كيف أنطقها ،
ليشهد الله أن الأيام الآن من دونك أيام عجاف ،
وداعاً يروح الروح ، وداعاً يا نبض القلب
وداعاً يأمن كنتِ بسمة الشفاه ،
وداعاً يا دمع القلب ،
وداعاً أيا من اعتبرتها أمي ..
وداعاً يأمن إليها فاضت الأشواق ..
وداعاً يأمن أسمىتِ (خولة) ...
النهاية..

الفهرس

- 2الإهداء
- 3.....مقدمة
- 4.....أكتب لك
- 5.....(واغفر لهم يا الله)
- 6.....تلك الليلة
- 8.....2/14 فبراير
- 9.....واقعاً مر
- 10.....أفتقد أمي
- 11.....السراب..
- 12.....الموت
- 14عجباً للحياة
- 15.....إليك أنت
- 16.....سلام لك
- 17.....أفتقدك
- 18.....أنا أحبك
- 19.....الصبح الحزين
- 20.....إطمئني
- 21.....منذ وفاتك

- 22..... لماذا هي
- 23..... أنا لستُ بخير
- 24..... أراكِ في المنام
- 25..... يا أمي
- 26..... لا يعلمون
- 27..... أعلمُ يا فقيدتي
- 28..... كم كنتِ جميلة
- 29..... المطر
- 30..... معنى الفقد
- 31..... أحلام
- 32..... فقيدتي الغائبة
- 33..... السُرعة في الرحيل
- 35..... كنتِ امرأة عادية
- 36..... في جوف صدري
- 37..... ومن سواك بقي هنا
- 38..... أيا من أعتبرتها أمي
- 39..... من أعماق القلب
- 40..... حاضرة في القلب
- 41..... أفكر بكِ
- 42..... لربما قد نسيت
- 43..... وَجْهَكَ تَرَائِيلَ مِنْ حُبِّ

- 44.....أمي
- 45.....رائحة عطرك
- 46.....تعالى بلا مقدمات
- 47.....لا يوجد كلام يليق بك
- 48.....حائرة أنا
- 49.....أين أخفيك
- 50.....كان وجه أمي
- 52.....إشتقت لك
- 53.....زهرتي
- 54.....الشوق
- 55.....سأعتني بك
- 56.....لطف الله
- 57.....طيب إنسان
- 58.....عانقت أمي
- 59.....لو أستطيع
- 60.....انتصاراً عظيماً
- 61.....فراشة
- 62.....ملاح أمي
- 63.....القريبة البعيدة
- 64.....مكاني السري
- 65.....هدوء الليل

- 67أي يوم في سنة نحن؟!.....
- 68.....حُضْنُ أُمِّي.....
- 69.....حياة الرُّوح.....
- 70....."أستودِعْكَ أُمِّي يَا اللَّهُ".....
- 74.....ذات يوم.....
- 75رحيلهم ليس في يدنا.....
- 76.....أنا طِفْلَتِهَا.....
- 77في الجنة.....
- 79الوداع.....

-الكاتبة رؤى إسماعيل-

